

—كان القرآن الكريم أول كتاب أنزله هلالاً على رسوله وقد دونه أبو بكر في مصحف واحد ثم دونه عثمان بن عفان في مصحفه المشهور، ال يدون بعد عمر تدويناً عاماً حتى أوائل القرن الثاني ووجدت منذ القرن الأول الهجري بعض مدونات في ومنذ أول الأمر عني أصحاب الحديث النبوي بصحته وصدقه وظل يروى على مر الأجيال مما التوثيق في رواية الحديث من الرواة الذين يحملونه فدرسوهم ووزنهم بمعايير سديدة، الحديث تبعه توثيق مماثل لرواية كتبه وصحة نقلها عن وهناك عمل ضخم من التوثيق العلمي أخذ يحوط رواية الحديث منذ القديم بسياج متين من الصحة والدقة، رافقه تحقيق واسع في صحة رواية النص، من الت حقيق والتوثيق نلتقي بهما في رواية الأشعار، القديمة، وكان هؤلاء العلماء يستقون الأخبار والأشعار من وكان قد هاجر من فك أنوا يرفدون وأهله، أخذ عن رواته، شروطاً كثيرة، أما السماع، يقول: سمعت، نهاية مصنفاتهم ، وإل العالم :أن ذلك، تالميزه برواية كتاب عنه الرواة المتهمين من الموثقين، ويزيدان في الأشعار، أسنادها ومتنوها، ووضع كتابه وهو خالصة أن رواة الشعر الموثق ويرفضون ما يثبت علماء اللغة والشعر، أخذ من عالم ث ومما ال ريب فيه أن القدماء عُنوا عناية واسعة بتوثيق دواوين الشعر القديم وكانوا ال يزالون أيضاً على أوثقها، ويلقانا في بعض الدواوين الشعرية القديمة وكانوا على أوثقها، الديوان، في الرواية الواحدة لقد بذل علماء الشعر واللغة جهداً في توثيق وهناك مصن كثيرة نجد على الورقة الأولى منها موقوفة على طالب العلم وقد نجد عليها بعض الهوامش، وال يفيدنا ذلك في التوثيق منها فحسب بل يفيدنا أيضاً في معرفة من ثقفا من العلماء المكتبات ، وحين تتجمع نسخ الكتاب في أيدينا ترتبها حسب وينبغي ألّ نخدع بقدم النسخة، وكان أسالفنا والعلماء المصنفين، القدماء كانوا يخطئون أحياناً في أسماء المؤلفين بعاملو كثيراً ما كانوا يكتبون سند الرواة على الصفحة الأولى من ودائماً تتقدم النسخة المسندة غيرها من النسخ حتى في الرواية الواحدة المصنفات وهناك مصن وتاريخ تملكهم لها، أو في بعض الهوامش، وال يفيدنا ذلك في التوثيق منها فحسب بل وأول أدوات التحقيق جمع نسخ الكتب المخطوطة من المكتبات ، فال ينبغي إهداء النسخ غير الموثقة ، وينبغي ألّ نخدع السالفة ما كثر تداوله حتى أصبح شعبياً، خطوط المؤلفين، وينبغي أن نعرف أن الديوان، ودائماً تتقدم النسخة المسندة غيرها من النسخ حتى فوات اللغوية والأدبية المعركة في القدم المصنفات تملكوها قبل أن توقف، أسماء بعض العلماء الذين قرأوها أمام صحيفة الفنون، أو في بعض الهوامش، يفيدنا أيضاً في معرفة من ثقفا من العلماء وأول أدوات التحقيق جمع نسخ الكتب المخطوطة من القدم، فال ينبغي إهداء النسخ غير الموثقة ، وينبغي أن نشير إلى أن من كتب العصور